

## الباب الثاني

### الأساس النظري

#### أ. الإطار النظري

##### ١. أسلوب لعب الأدوار

##### أ) مفهوم أسلوب لعب الأدوار

يعد أسلوب لعب الأدوار أحد أساليب التعلم النشط القائم على المحاكاة والمشاركة المباشرة. ويقوم هذا الأسلوب على تكليف الطلاب بأداء أدوار محددة في موقف أو سيناريو تعليمي معين، ثم التفاعل بعضهم مع بعض باستخدام اللغة والتعبيرات المناسبة للأدوار التي يؤدونها. ولا يقتصر لعب الأدوار على مجرد التمثيل، بل يوجه نحو تحقيق أهداف تعليمية محددة من خلال الإعداد، والممارسة، والتفاعل، والملاحظة، والتقييم.

ويختلف أسلوب لعب الأدوار عن التمثيل المسرحي الحر؛ لأن النشاط فيه يرتبط بأهداف الدرس، ومؤشرات التعلم، والمحتوى اللغوي المراد تدريسه. ويحدد المعلم موضوع الموقف، والأدوار، والتعليمات العامة، والوقت المخصص للنشاط، بينما يمنح الطلاب فرصة لاستخدام اللغة والتصرف وفقا للسياق المحدد. وبذلك، يجمع هذا الأسلوب بين التنظيم التعليمي والمرونة في الأداء.

ويؤكد المذكور (٢٠٠٦) أن تعليم اللغة ينبغي ألا يقتصر على تقديم المعلومات والقواعد، بل يجب أن يوجه إلى ممارسة فنون اللغة واستخدامها في مواقف وظيفية. كما يرى الناق (١٩٨٥) أن نجاح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يرتبط بإتاحة فرص حقيقية للمتعلمين لاستخدام اللغة في مواقف تواصلية ذات معنى.

وبناء على ما سبق، يعرف الباحث أسلوب لعب الأدوار إجرائيا في هذا البحث بأنه أسلوب تعليمي يكلف فيه طلاب المجموعة التجريبية بأداء أدوار البائع والمشتري في مواقف مرتبطة بموضوع التَّسَوُّق، من خلال إعداد الحوار وأدائه باللغة العربية؛ لتدريبهم على النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم.

#### ب) أهداف أسلوب لعب الأدوار

يهدف أسلوب لعب الأدوار إلى توفير خبرة تعليمية تتيح للطلاب استخدام المعرفة والمهارات التي تعلموها في مواقف تطبيقية. وفي تعليم اللغة العربية، يوجه هذا الأسلوب إلى جعل اللغة أداة للتواصل، لا مادة للحفظ النظري فقط.

وتتمثل أهداف استخدام أسلوب لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام

فيما يأتي:

(١) توفير فرص مباشرة للطلاب لاستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية

محددة.

(٢) تدريب الطلاب على توظيف المفردات والقواعد والتراكيب اللغوية في

الأداء الشفهي.

(٣) زيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم من خلال توزيع الأدوار والمهام

بينهم.

(٤) تدريب الطلاب على فهم كلام الطرف الآخر وتقديم الاستجابة المناسبة

لسياق الحوار.

(٥) تنمية القدرة على التفاعل والتعاون بين الطلاب أثناء أداء المهمات

التعليمية.

(٦) ربط المادة اللغوية بالمواقف القريبة من الحياة اليومية.

وتنسجم هذه الأهداف مع رأي الناقدة (١٩٨٥) في أن تعليم اللغة

العربية ينبغي أن يوجه إلى الاستخدام الوظيفي والتواصلي للغة. كما يؤكد

مذكور (٢٠٠٦) أهمية تدريب المتعلم على توظيف عناصر اللغة في مواقف التعبير والتواصل.

### (ج) خصائص أسلوب لعب الأدوار

يتميز أسلوب لعب الأدوار بعدد من الخصائص التي تميزه عن الأساليب

القائمة على الشرح المباشر، وهي:

(١) التمرکز حول الطالب: يكون الطالب مشاركاً رئيسياً في عملية التعلم، بينما

يؤدي المعلم دور الموجه والمنظم.

(٢) الاعتماد على المواقف: يقدم المحتوى في صورة موقف أو سيناريو يتطلب

التفاعل بين المشاركين.

(٣) وضوح الأدوار: يمنح كل طالب دوراً محدداً ومسؤولية واضحة في النشاط.

(٤) التفاعل المباشر: يتبادل الطلاب الأسئلة، والأجوبة، والمعلومات،

والاستجابات أثناء أداء الأدوار.

(٥) الارتباط بالسياق: تستخدم اللغة لتحقيق غرض تواصلية مرتبط بالموقف،

مثل السؤال، والطلب، والعرض، والقبول، والرفض.

(٦) الممارسة العملية: يتعلم الطلاب من خلال الأداء والتجربة، لا من خلال

الاستماع إلى الشرح فقط.

(٧) التكامل اللغوي: يجمع النشاط بين المفردات، والقواعد، والنطق، والطلاقة، والفهم.

(٨) التعاون: يحتاج الطلاب إلى التعاون مع زملائهم في إعداد الحوار وتنفيذ الأدوار. مبادئ استخدام أسلوب لعب الأدوار

لكي يحقق أسلوب لعب الأدوار أهدافه، ينبغي أن يطبق وفقا للمبادئ الآتية:

(١) الارتباط بأهداف التعلم: يجب أن يصمم النشاط وفقا للكفايات والمؤشرات التي يراد تحقيقها.

(٢) مناسبة المحتوى لمستوى الطلاب: ينبغي أن تتناسب المفردات، والتراكيب، والمهام مع قدراتهم اللغوية.

(٣) وضوح السيناريو: يجب أن يعرف الطلاب موضوع الموقف، والأدوار، والتعليمات، وتسلسل النشاط.

(٤) واقعية الموقف: يفضل اختيار مواقف قريبة من حياة الطلاب؛ ليسهل عليهم فهمها والتفاعل معها.

(٥) التدرج في الصعوبة: يبدأ النشاط بحوار بسيط وموجه، ثم ينتقل تدريجيا إلى أداء أكثر استقلالا.

٦) تكافؤ فرص المشاركة: ينبغي توزيع الأدوار بما يمنح جميع الطلاب فرصة لاستخدام اللغة.

٧) استخدام اللغة المستهدفة: يوجه الطلاب إلى استخدام اللغة العربية قدر الإمكان أثناء أداء الأدوار.

٨) كفاية وقت الإعداد: يمنح الطلاب وقتاً مناسباً لفهم الأدوار وإعداد المفردات والتراكيب والحوار.

#### د) خطوات استخدام أسلوب لعب الأدوار

يمكن تنظيم استخدام أسلوب لعب الأدوار في ثلاث مراحل رئيسية، وهي المرحلة التمهيدية، والمرحلة الأساسية، والمرحلة الختامية. ويتفق هذا التنظيم مع دراسة Chairani وFitriani (2024) التي وصفت تطبيق لعب الأدوار من خلال أنشطة تمهيدية، وتنفيذ الأدوار في مجموعات، ثم التقويم في نهاية التعلم.

#### ١) المرحلة التمهيدية

تشمل المرحلة التمهيدية الخطوات الآتية:

- تحديد أهداف التعلم ومؤشرات الأداء المراد تدريب الطلاب عليها.
- اختيار الموضوع والموقف التواصل المناسب.

- إعداد السيناريو والأدوار والمفردات والتراكيب اللغوية اللازمة.
- تهيئة الطلاب وبيان أهمية النشاط وصلته بمهارة الكلام.
- شرح المادة والتعبيرات التي يحتاج إليها الطلاب في الحوار.
- توضيح خطوات النشاط، وقواعد العمل، والوقت، ومعايير التقويم.

## ٢) المرحلة الأساسية

تشمل المرحلة الأساسية الخطوات الآتية:

- تقسيم الطلاب إلى أزواج أو مجموعات وفقا لطبيعة الأدوار.
- توزيع الأدوار بين الطلاب، مثل دور البائع ودور المشتري.
- توضيح مسؤولية كل طالب في الموقف التواصلية.
- منح الطلاب وقتا لإعداد الحوار والتدرب عليه.
- متابعة استعداد الطلاب وتقديم المساعدة عند الحاجة.
- تنفيذ لعب الأدوار باستخدام اللغة العربية.
- تبادل الأسئلة والأجوبة والاستجابات وفقا للسياق.
- ملاحظة أداء الطلاب وتسجيل الجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

## ٣) المرحلة الختامية

تشمل المرحلة الختامية الخطوات الآتية:

- مناقشة أداء الطلاب بعد انتهاء لعب الأدوار.
- تقديم التغذية الراجعة المتعلقة بالنطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم.

- تصحيح الأخطاء التي تؤثر في وضوح الكلام أو صحة المعنى.
- منح الطلاب فرصة لإعادة بعض أجزاء الحوار بعد التصحيح عند الحاجة.

- إجراء التأمل أو السؤال والجواب حول النشاط.
- كما بينت دراسة (Luthfi et al. 2024) أن التدريب باستخدام لعب الأدوار يمكن أن يجمع بين الإعداد اللغوي، والعرض، والممارسة الشفهية في نشاط تعليمي واحد.

#### هـ) مزايا أسلوب لعب الأدوار

يمتلك أسلوب لعب الأدوار عددا من المزايا في تعليم اللغة العربية، منها:

- ١) يوفر للطلاب فرصا مباشرة لممارسة اللغة العربية شفويا.
- ٢) يجعل الطلاب أكثر نشاطا في عملية التعلم من خلال أداء الأدوار والتفاعل.

٣) يربط المفردات والقواعد بالمواقف التواصلية التي تستخدم فيها.

- ٤) ينظم مشاركة الطلاب؛ لأن لكل طالب دورا ومهمة محددة.
- ٥) يدرّب الطلاب على الكلام والاستماع والفهم والاستجابة في وقت واحد.
- ٦) يساعد على دمج مؤشرات مهارة الكلام في نشاط تواصلية متكامل.
- ٧) يتيح تكرار المفردات والتراكيب في سياق ذي معنى.
- ٨) يمنح المعلم فرصة لملاحظة أداء الطلاب أثناء استخدام اللغة.

### و) عيوب أسلوب لعب الأدوار

على الرغم من مزاياه، فإن أسلوب لعب الأدوار يواجه بعض العيوب والتحديات، منها:

- ١) يحتاج إعداد السيناريو والأدوار والمواد اللغوية إلى وقت وجهد.
- ٢) يتطلب تنفيذه وقتا أطول من الشرح المباشر، ولا سيما إذا كان عدد الطلاب كبيرا.

- ٣) قد تتركز المشاركة لدى بعض الطلاب إذا لم توزع الأدوار بصورة عادلة.
- ٤) قد يعتمد بعض الطلاب على حفظ النص دون فهم أو تفاعل حقيقي.
- ٥) قد يتردد بعض الطلاب في أداء الدور أمام زملائهم.
- ٦) قد يؤدي عدم وضوح التعليمات أو الأدوار إلى ارتباك الطلاب أثناء التنفيذ.

٧) يصعب ضبط الفصل إذا لم ينظم المعلم الوقت والمجموعات بصورة جيدة.

٨) قد يستخدم الطلاب لغتهم الأولى بدلا من اللغة العربية إذا لم تقدم لهم

المفردات والتراكيب اللازمة.

### ز) دور المعلم في استخدام أسلوب لعب الأدوار

يتغير دور المعلم في أسلوب لعب الأدوار من ناقل للمعلومات إلى

مصمم وميسر وموجه ومقوم. وتتمثل أدواره فيما يأتي:

١) تحديد الأهداف اللغوية والتواصلية للنشاط.

٢) اختيار الموضوع والموقف المناسبين لمستوى الطلاب.

٣) إعداد السيناريو، والأدوار، والمفردات، والتراكيب اللازمة.

٤) تقديم نموذج لغوي صحيح قبل بدء النشاط.

٥) شرح خطوات التطبيق، والتعليمات، ومعايير الأداء.

٦) تقسيم الطلاب وتوزيع الأدوار بينهم بصورة عادلة.

٧) منح الطلاب وقتا كافيا لفهم الأدوار وإعداد الحوار.

٨) متابعة المجموعات وتقديم المساعدة عند الحاجة دون السيطرة على أداء

الطلاب.

### ح) دور الطلاب في استخدام أسلوب لعب الأدوار

يمثل الطلاب العنصر الرئيس في تنفيذ لعب الأدوار؛ لأن نجاح النشاط

يعتمد على مشاركتهم الفعلية. وتتمثل أدوارهم فيما يأتي:

- (١) فهم أهداف النشاط والموقف التواصلية.
- (٢) قراءة التعليمات وفهم الدور الممنوح لكل منهم.
- (٣) إعداد المفردات والتراكيب والعبارات اللازمة للحوار.
- (٤) التعاون مع الزميل أو أعضاء المجموعة في إعداد الأداء.
- (٥) استخدام اللغة العربية أثناء أداء الدور قدر الإمكان.
- (٦) أداء الدور وفقا للسياق، لا مجرد قراءة الحوار دون فهم.
- (٧) الاستماع إلى كلام الطرف الآخر وفهمه قبل تقديم الإجابة.
- (٨) مراعاة النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم أثناء الحوار..

#### ط) تطبيق أسلوب لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية

يناسب أسلوب لعب الأدوار تعليم اللغة العربية؛ لأن تعلم اللغة لا

يتحقق بمعرفة المفردات والقواعد وحدها، بل يحتاج إلى استخدامها في المواقف

التواصلية. ويؤكد الناقدة (١٩٨٥) ضرورة توجيه المتعلم إلى الاستخدام الوظيفي

للغة، كما يرى مذكور (٢٠٠٦) أن فنون اللغة تتطور من خلال التدريب

والممارسة والتعبير.

يمكن تطبيق لعب الأدوار في تعليم اللغة العربية من خلال موضوعات قريبة من حياة الطلاب، مثل التعارف، والأسرة، والمدرسة، والتسوق، والمطعم، والسفر، والصحة، والخدمات العامة. ويحدد المعلم الوظائف اللغوية المطلوبة في كل موضوع، ثم يعد موقفاً يتيح للطلاب استخدامها في الحوار.

## ٢. مهارة الكلام

### (أ) مفهوم مهارة الكلام

تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأربع، إلى جانب مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهي مهارة إنتاجية شفوية يستخدم فيها المتكلم الأصوات، والمفردات، والتراكيب اللغوية؛ للتعبير عن الأفكار والمعلومات والمشاعر، وللتفاعل مع الآخرين في موقف تواصلية معين.

ولا تقتصر مهارة الكلام على القدرة على نطق الكلمات والجمل، بل تشمل القدرة على اختيار المفردات المناسبة، واستخدام التراكيب الصحيحة، وتنظيم الأفكار، ومواصلة الكلام بصورة مفهومة، وفهم كلام الطرف الآخر، وتقديم الاستجابة المناسبة له. ولذلك، تعد مهارة الكلام عملية مركبة تجمع بين الجوانب العقلية، واللغوية، والصوتية، والتواصلية في وقت واحد.

وبناء على ما سبق، تعرف مهارة الكلام إجرائيا في هذا البحث بأنها  
قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية شفهيًا في حوار مرتبط بموضوع  
التسوق، من خلال نطق الكلمات والجمل نطقًا مفهوماً، واستخدام القواعد  
المناسبة، والتحدث بطلاقة، واختيار المفردات الملائمة، وفهم كلام الطرف  
الآخر، وتقديم الاستجابة المناسبة له.

### ب) أهداف تعليم مهارة الكلام

يهدف تعليم مهارة الكلام إلى تمكين الطلاب من استخدام اللغة  
العربية أداة للتواصل الشفهي في المواقف التعليمية والحياتية. ولا يقتصر الهدف  
منه على إنتاج جمل صحيحة من الناحية اللغوية، بل يشمل القدرة على  
استخدام اللغة لتحقيق أغراض تواصلية محددة.

وتتمثل أهداف تعليم مهارة الكلام فيما يأتي:

١) تدريب الطلاب على نطق الأصوات والكلمات والتراكيب العربية نطقًا

واضحًا ومفهوماً.

٢) تمكين الطلاب من استخدام المفردات والتراكيب المناسبة للموضوع والموقف

التواصلية.

٣) تدريب الطلاب على التعبير عن الأفكار، والمعلومات، والرغبات، والمشاعر باللغة العربية.

٤) تمكين الطلاب من بدء الحوار، والمحافظة على استمراره، وإنجائه بطريقة مناسبة.

٥) تدريب الطلاب على السؤال والجواب، والطلب، والعرض، والموافقة، والرفض، والتوضيح.

### ج) أهمية مهارة الكلام

تحتل مهارة الكلام مكانة مهمة في تعلم اللغة العربية؛ لأنها تمثل إحدى الوسائل الأساسية التي يستخدمها الإنسان في التواصل المباشر مع الآخرين. ويظهر مستوى تمكن المتعلم من اللغة غالباً من خلال قدرته على استخدامها في الكلام، وليس من خلال معرفته النظرية بالمفردات والقواعد فقط. وتتضح أهمية مهارة الكلام فيما يأتي:

١) تعد وسيلة رئيسة للتواصل الشفهي وتبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد.

٢) تمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية في المواقف الواقعية، مثل التعارف،

والدراسة، والتسوق، والسفر، والخدمات العامة.

٣) تساعد الطلاب على تطبيق المفردات والقواعد التي تعلموها في استعمال

لغوي حقيقي.

٤) تسهم في تنمية القدرة على التفكير وتنظيم الأفكار قبل التعبير عنها.

٥) تربط بين مهارتي الاستماع والكلام؛ لأن المتكلم يحتاج إلى فهم كلام

الطرف الآخر قبل الاستجابة له.

#### د) خصائص مهارة الكلام

تتميز مهارة الكلام بعدد من الخصائص التي تجعلها مختلفة عن المهارات

اللغوية الأخرى، وهي كما يأتي:

١) مهارة إنتاجية: ينتج المتكلم الأصوات والكلمات والجمل للتعبير عن معنى معين.

٢) مهارة شفوية: تعتمد على الجهاز الصوتي، والنطق، والتنغيم، والإيقاع، ووضوح الصوت.

٣) مهارة تواصلية: تحدث عادة في سياق تفاعل بين متكلم ومستمع أو أكثر.

٤) فورية الأداء: ينتج الكلام غالبا في وقت قصير، دون توفر وقت طويل

للمراجعة كما يحدث في الكتابة.

٥) التلقائية النسبية :يحتاج المتكلم إلى اختيار الكلمات والتراكيب والاستجابة

للموقف بصورة سريعة نسبيا.

### هـ) مراحل تعليم مهارة الكلام

ينبغي أن يتم تعليم مهارة الكلام بصورة متدرجة، بحيث ينتقل الطلاب

من فهم المادة والنموذج اللغوي إلى التدريب المقيد، ثم إلى التدريب الموجه،

وبعد ذلك إلى التواصل الأكثر استقلالاً. ويمكن تنظيم تعليم مهارة الكلام في

المراحل الآتية:

#### ١) مرحلة التهيئة والإعداد

تتضمن هذه المرحلة ما يأتي:

- تحديد أهداف التعلم ومؤشرات مهارة الكلام المراد تحقيقها.

#### ٢) مرحلة تقديم المدخل اللغوي والنموذج

تتضمن هذه المرحلة ما يأتي:

- تقديم المفردات الأساسية التي يحتاج إليها الطلاب.
- شرح التراكيب والعبارات الوظيفية المرتبطة بالموقف.
- تقديم نموذج للحوار أو الكلام الصحيح.
- تدريب الطلاب على الاستماع إلى النطق والتنغيم المناسبين.

### ٣) مرحلة التدريب المقيد

في هذه المرحلة، يمارس الطلاب العناصر اللغوية من خلال أنشطة

محددة، مثل:

- تقليد الأصوات والكلمات والجمل.
- تكرار العبارات والنماذج.

### ٤) مرحلة التدريب الموجه

تمنح هذه المرحلة الطلاب مساحة أوسع لاستخدام اللغة، مع

استمرار وجود توجيهات أو إطار محدد. وتشمل أنشطتها ما يأتي:

- إجراء الحوار الثنائي أو الجماعي.
- وصف الصور أو الأشياء.
- ترتيب أحداث قصة والتحدث عنها.

### ٥) مرحلة الممارسة التواصلية

في هذه المرحلة، يستخدم الطلاب اللغة لتحقيق غرض تواصلية

أكثر واقعية، من خلال أنشطة مثل:

- لعب الأدوار والمحاكاة.
- المناقشة وتبادل الآراء.

- تقديم المعلومات أو العروض الشفهية.

## (و) العوامل المؤثرة في تعلم مهارة الكلام

يتأثر تعلم مهارة الكلام بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية. وقد

يؤدي ضعف أحد هذه العوامل إلى إبطاء تطور أداء الطلاب، حتى وإن كانت

لديهم معرفة نظرية باللغة. وتتمثل أهم العوامل المؤثرة فيما يأتي:

### (أ) العوامل اللغوية

تشمل العوامل اللغوية ما يأتي:

- القدرة على نطق الأصوات العربية بصورة مفهومة.
- مقدار المفردات التي يمتلكها الطالب.
- القدرة على استخدام القواعد والتراكيب في الكلام.
- القدرة على فهم كلام الطرف الآخر.

### (ب) العوامل المعرفية

تشمل العوامل المعرفية قدرة الطالب على ما يأتي:

- فهم الموضوع والموقف.
- استدعاء المفردات بسرعة.
- تنظيم الأفكار قبل التعبير عنها.

### ج) العوامل النفسية

تشمل العوامل النفسية الدافعية، والاستعداد للمشاركة، والتردد،

والخوف من الخطأ، والقلق عند الكلام أمام الآخرين. وقد تؤثر هذه

العوامل في قدرة الطالب على إظهار كفاءته اللغوية بصورة كاملة.

وأوضحت دراسة (Hidayanti et al. 2025) أن العوامل النفسية، مثل

انخفاض الدافعية والخوف من الخطأ، تعد من العوائق غير اللغوية التي يمكن

أن تحد من مشاركة الطلاب في تعلم الكلام.

ومع ذلك، تعد هذه الجوانب النفسية في البحث الحالي عوامل

نظرية يمكن أن تؤثر في الأداء، وليست مؤشرات مقاسة ضمن الدرجة

النهائية لمهارة الكلام.

### د) العوامل التعليمية

تشمل العوامل التعليمية ما يأتي:

- اختيار الطريقة المناسبة لتعليم الكلام.
- مقدار الوقت المخصص للممارسة.
- تنوع الأنشطة التواصلية.
- وضوح تعليمات المعلم.

- مناسبة المادة لمستوى الطلاب.

وبناء على الأسس النظرية المعتمدة وخصائص أداة البحث، يستخدم

هذا البحث خمسة مؤشرات لتقويم مهارة الكلام، وهي كما يأتي:

## (١) النطق

يقصد بالنطق قدرة الطالب على إخراج الأصوات والكلمات

العربية بصورة واضحة ومفهومة. ويشمل ذلك ما يأتي:

- نطق الحروف والأصوات بصورة مقبولة.
- التمييز بين الأصوات المتقاربة.
- نطق الكلمات دون تحريف يؤثر في معناها.
- استخدام النبرة والتنغيم بما يساعد على فهم الكلام.

## (٢) القواعد

يقصد بالقواعد قدرة الطالب على استخدام التراكيب اللغوية

المناسبة في الكلام. ويشمل ذلك ما يأتي:

- ترتيب الكلمات في الجملة ترتيباً مناسباً.
- استخدام الضمائر، والأفعال، والأسماء بصورة صحيحة.
- مراعاة التذكير والتأنيث والعدد عند الحاجة.

### ٣) الطلاقة

يقصد بالطلاقة قدرة الطالب على التحدث بصورة متصلة ومفهومة

دون توقفات طويلة أو تردد متكرر. وتشمل الطلاقة ما يأتي:

- استمرار الكلام بمعدل مناسب.
- القدرة على ربط الكلمات والجمل.
- تقليل التوقف غير الضروري.

### ٤) المفردات

يقصد بالمفردات قدرة الطالب على اختيار الكلمات والتعبيرات

المناسبة للموضوع والموقف. ويشمل ذلك ما يأتي:

- امتلاك المفردات الأساسية المتعلقة بالموضوع.
- استخدام الكلمات في مواضعها المناسبة.
- تنوع المفردات والتعبيرات بما يتناسب مع مستوى الطالب.

### ٥) الفهم

يقصد بالفهم قدرة الطالب على إدراك معنى السؤال أو كلام

الطرف الآخر وتقديم الاستجابة المناسبة. ويشمل ذلك ما يأتي:

- فهم موضوع الحوار.

- فهم الأسئلة والتعليمات الشفهية.
- إدراك المقصود من كلام الطرف الآخر.

### (ز) معوقات تعليم مهارة الكلام

يواجه تعليم مهارة الكلام عددا من المعوقات اللغوية وغير اللغوية. ولا تعود صعوبة الكلام إلى سبب واحد، بل تنتج غالبا من تفاعل محدودية المعرفة اللغوية مع العوامل النفسية، والتعليمية، والاجتماعية، والبيئية. وتتمثل أهم معوقات تعليم مهارة الكلام فيما يأتي:

#### (١) صعوبة نطق بعض الأصوات العربية

قد يجد الطلاب صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية التي لا توجد في لغتهم الأولى أو الأصوات المتقاربة في المخارج والصفات. وقد تؤدي هذه الصعوبة إلى تغيير الكلمة أو جعل الكلام غير واضح.

#### (٢) محدودية المفردات

يؤدي ضعف المخزون اللغوي إلى عجز الطالب عن التعبير عن أفكاره أو مواصلة الحوار، وقد يضطره إلى التوقف أو استخدام اللغة الأولى.

#### (٣) ضعف استخدام القواعد في الكلام

قد يعرف الطالب القواعد نظرياً، ولكنه يجد صعوبة في تطبيقها

بسرعة أثناء الكلام؛ بسبب الفرق بين معرفة القاعدة والقدرة على

استخدامها بصورة تلقائية.

#### (٤) كثرة التوقف والتردد

قد يتوقف الطالب مدة طويلة للبحث عن كلمة أو تركيب، مما يؤثر

في ترابط الكلام وطلاقته.

#### (٥) صعوبة فهم الطرف الآخر

قد يستطيع الطالب حفظ جمل محددة، ولكنه يعجز عن

الاستجابة عندما يتغير السؤال أو ترتيب الحوار، مما يدل على ضعف الفهم

التواصلي.

#### (٦) الاعتماد على حفظ النص

قد يؤدي الاعتماد الكامل على النص المكتوب إلى كلام آلي غير

قائم على الفهم. وقد يتوقف الطالب عندما ينسى كلمة واحدة؛ لأنه لم

يتدرب على إنتاج المعنى بصورة مرنة.

#### (٧) الخوف من الخطأ والقلق عند الكلام

قد يتردد بعض الطلاب في التحدث خوفا من الوقوع في الخطأ أو

من استجابة زملائهم. وقد عد (Hidayanti et al. 2025) الخوف من الخطأ

وضعف الاستعداد النفسي من العوامل غير اللغوية التي تعوق تعلم الكلام.

## ٨) انخفاض الدافعية والمشاركة

قد لا يشارك الطلاب بفاعلية إذا كانت الأنشطة رتيبة، أو لا

ترتبط باهتماماتهم، أو تتركز فرص الكلام لدى عدد محدود منهم. العلاقة

### بين أسلوب لعب الأدوار ومهارة الكلام

#### أ) الأساس النظري للعلاقة بين أسلوب لعب الأدوار ومهارة الكلام

تعد مهارة الكلام مهارة إنتاجية تواصلية تتطلب من المتعلم القدرة على

إنتاج الأصوات والكلمات والتراكيب، وتنظيم الأفكار، وفهم كلام الطرف

الآخر، وتقديم الاستجابة المناسبة للموقف. ولذلك، لا يمكن تنمية هذه المهارة

من خلال حفظ المفردات والقواعد وحدهما، بل تحتاج إلى التدريب المنظم،

والممارسة الفعلية، والتفاعل مع الآخرين في مواقف تواصلية ذات معنى.

ويتيح أسلوب لعب الأدوار للطلاب فرصا لإعداد المفردات والتراكيب،

وفهم الموقف والأدوار، وأداء الحوار، والاستماع إلى الشريك، وفهم كلامه،

والاستجابة له، ثم تلقي التغذية الراجعة وإعادة الأداء. ولذلك، ترتبط كل مرحلة

من مراحل أسلوب لعب الأدوار بمؤشر أو أكثر من مؤشرات مهارة الكلام، وهي النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم.

وقد وصفت دراسة Annisa et al. (2023) لعب الأدوار بأنه نشاط تعليمي يقوم على إعداد مواقف قريبة من الواقع، وتوجيه الطلاب إلى أداء أدوار محددة، وممارسة الكلام، والتفاعل، وتقديم التغذية الراجعة. كما بينت دراسة Luthfi et al. (2024) أن التدريب القائم على لعب الأدوار يمكن أن يجمع بين المفردات، والتراكيب، والأساليب اللغوية، والممارسة الشفهية في مواقف قريبة من الاستخدام اليومي.

وبناء على ذلك، تقوم العلاقة النظرية بين أسلوب لعب الأدوار ومهارة الكلام على مبدأ أن المهارة الشفهية تتطور من خلال الاستخدام المنظم للغة. فكلما أتيحت للطلاب فرص لإعداد اللغة، وفهم الموقف، وأداء الحوار، والتفاعل، وتلقي التصحيح، وإعادة المحاولة، ازدادت فرص تدريبهم على النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم.

### ب) العلاقة الوظيفية بين مراحل أسلوب لعب الأدوار ومؤشرات مهارة الكلام

لا تعمل مراحل أسلوب لعب الأدوار بصورة منفصلة تماماً، بل تتكامل فيما بينها في تدريب الطلاب على مؤشرات مهارة الكلام. فقد يدعم النشاط

الواحد أكثر من مؤشر، كما قد يتطور المؤشر الواحد من خلال أكثر من

مرحلة. ومع ذلك، يمكن تحديد العلاقة الوظيفية الرئيسة بين مراحل أسلوب

لعب الأدوار ومؤشرات مهارة الكلام في الجدول الآتي:

## جدول ٢.١

جدول العلاقة بين مراحل أسلوب لعب الأدوار ومؤشرات مهارة الكلام

| مراحل<br>أسلوب لعب<br>الأدوار | الأنشطة الرئيسة                                                         | مؤشرات<br>مهارة الكلام<br>المدعومة | وجه العلاقة                                                                                            |
|-------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| إعداد الحوار                  | اختيار الكلمات، وترتيب العبارات،<br>وبناء الجمل المناسبة للموقف         | المفردات<br>والقواعد               | يدرب الطلاب على اختيار المفردات<br>المناسبة واستخدامها في تراكيب<br>صحيحة قبل أداء الحوار              |
| شرح الموقف<br>والأدوار        | بيان موضوع الحوار، ووظيفة كل دور،<br>وتسلسل الموقف، والهدف التواصلية    | الفهم                              | يساعد الطلاب على فهم مضمون<br>الموقف، ومسؤولية كل مشارك، والمعنى<br>المقصود من الحوار                  |
| تنفيذ الحوار                  | نطق الكلمات والجمل، وتبادل<br>الكلام، وأداء الدور باللغة العربية        | النطق<br>والطلاقة                  | يوفر ممارسة مباشرة للنطق، واستمرار<br>الكلام، وربط الجمل، وتقليل التوقف<br>والتردد                     |
| التفاعل بين<br>مؤدي الأدوار   | الاستماع، وفهم السؤال أو الطلب،<br>وتقديم الإجابة أو الاستجابة المناسبة | الفهم                              | يدرب الطلاب على فهم كلام الطرف<br>الآخر والمحافظة على ترابط الحوار من<br>خلال تقديم الاستجابة المناسبة |
| التغذية الراجعة               | بيان الأخطاء، وتصحيح النطق                                              | النطق                              | يساعد الطلاب على معرفة أخطائهم                                                                         |

|                          |                                                                                                                                  |                                                               |                                                                         |
|--------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
|                          | وتصحيحها وتحسين الدقة اللغوية                                                                                                    | والقواعد<br>والمفردات                                         | والتركيب والمفردات، وتقديم النموذج<br>الصحيح                            |
| إعادة الأداء<br>والتكرار | يساعد التكرار الهادف على تقليل<br>التردد، وتثبيت المفردات والتركيب،<br>وتحسين النطق، وتعزيز الفهم، وزيادة<br>سهولة استخدام اللغة | الطلاقة، مع<br>ترسيخ النطق<br>والقواعد<br>والمفردات<br>والفهم | إعادة الحوار بعد التصحيح، وتبديل<br>الأدوار، واستخدام العبارات مرة أخرى |

والمقصود بالاستجابة التواصلية في الجدول السابق ليس مؤشرا سادسا مستقلا، وإنما هي مظهر من مظاهر مؤشر الفهم؛ لأن فهم كلام الطرف الآخر يظهر في قدرة الطالب على تقديم إجابة أو استجابة مرتبطة بالسؤال والموقف. كما أن ترسيخ العناصر اللغوية ليس مؤشرا مستقلا، وإنما يشير إلى تعزيز المؤشرات الخمسة من خلال التكرار وإعادة الأداء.

### ج) علاقة إعداد الحوار بالمفردات والقواعد

تبدأ أنشطة أسلوب لعب الأدوار بإعداد الحوار أو تحديد العبارات التي يحتاج إليها الطلاب في الموقف التواصلية. وفي هذه المرحلة، يتعرف الطلاب على المفردات المرتبطة بالموضوع، ثم يستخدمونها في جمل وتركيب مناسبة. فإعداد حوار عن التسوق، مثلا، يتطلب معرفة أسماء السلع، والأعداد، والأسعار، والألوان، والكميات، والأفعال والعبارات المستخدمة في البيع والشراء.

ويساعد إعداد الحوار الطلاب على الانتقال من معرفة المفردة منفردة إلى استخدامها في تركيب ذي معنى. فالطالب لا يكتفي بحفظ كلمة **السعر**، بل يتدرب على استخدامها في سؤال مثل: **كم سعر هذا؟** كما لا يكتفي بمعرفة اسم السلعة، بل يستخدمها في طلب أو إجابة مناسبة للموقف.

وترتبط هذه المرحلة أيضا بالقواعد؛ لأن الطالب يحتاج إلى ترتيب الكلمات في الجملة، واختيار الفعل والضمير المناسبين، ومراعاة التذكير والتأنيث والعدد، واستخدام التراكيب التي تتناسب مع الوظيفة التواصلية المطلوبة. ولذلك، يسهم إعداد الحوار في تدريب الطلاب على القواعد بصورة وظيفية، لا من خلال حفظ القاعدة أو شرحها النظري فقط.

#### (د) علاقة شرح الموقف والأدوار بالفهم

قبل تنفيذ الحوار، يحتاج الطلاب إلى فهم موضوع الموقف، والهدف منه، والأدوار التي سيؤدونها. فشرح دور البائع ودور المشتري، مثلا، يساعد الطلاب على معرفة ما ينبغي لكل واحد منهم قوله، وما يتوقع أن يسمعه من الطرف الآخر، وكيفية الاستجابة للكلام وفقا للموقف.

ويساعد وضوح الموقف والأدوار على تقليل ارتباك الطلاب أثناء التنفيذ، ويربط العبارات اللغوية بوظيفتها التواصلية. أما إذا لم يفهم الطلاب الموقف أو

مسؤولياتهم، فقد يتحول النشاط إلى قراءة آلية للحوار دون وجود فهم أو تفاعل حقيقي.

#### هـ) علاقة تنفيذ الحوار بالنطق والطلاقة

يمثل تنفيذ الحوار المرحلة التي يستخدم فيها الطلاب اللغة العربية شفهيًا بصورة مباشرة. وفي هذه المرحلة، ينطق الطلاب الأصوات والكلمات والجمل، ويؤدون العبارات وفقًا لسياق الموقف؛ ولذلك، توفر هذه المرحلة تدريبًا عمليًا على مؤشر النطق.

ومن خلال أداء الحوار، يتدرب الطلاب على إخراج الأصوات العربية، ونطق الكلمات نطقًا مفهوماً، واستخدام النبرة والتنغيم المناسبين للسؤال أو الجواب أو الطلب. كما يستطيع المعلم ملاحظة الأخطاء الصوتية التي قد تؤثر في وضوح الكلام أو تغير المعنى.

وترتبط مرحلة تنفيذ الحوار أيضًا بالطلاقة؛ لأن الطالب مطالب بمواصلة الكلام، وربط الكلمات والجمل، والانتقال من السؤال إلى الجواب، وتقليل التوقفات الطويلة والتردد المتكرر. ولا تعني الطلاقة الكلام بسرعة مفرطة، بل تعني القدرة على مواصلة الكلام بصورة طبيعية ومفهومة.

وتزداد فائدة هذه المرحلة عندما لا يقتصر الطالب على قراءة النص المكتوب، وإنما يستخدم السيناريو أو التوجيهات العامة في إنتاج كلامه. فالاعتماد الكامل على القراءة قد يساعد في البداية، ولكنه لا يكفي لتدريب الطلاب على استدعاء المفردات والتراكيب بصورة تلقائية أثناء التواصل.

### (و) علاقة التفاعل بين مؤدي الأدوار بالفهم والاستجابة

يتميز أسلوب لعب الأدوار عن التكرار الفردي بوجود تفاعل بين طرفين أو أكثر. ففي الحوار، لا يكفي أن ينطق الطالب الجملة التي أعدها، بل يجب عليه أن يستمع إلى كلام شريكه، ويفهم السؤال أو الطلب، ثم يقدم الإجابة أو الاستجابة المناسبة.

فعندما يسأل المشتري عن سعر سلعة معينة، يجب على البائع أن يفهم السلعة المقصودة، ثم يذكر سعرها بصورة مناسبة. وإذا تغير السؤال أو الطلب، يحتاج الطالب إلى تعديل استجابته وفقا للموقف. ومن خلال ذلك، يتدرب الطلاب على الفهم التواصلي، لا على حفظ ترتيب الجمل فقط.

ولا تعد الاستجابة التواصلية مؤشرا مستقلا في هذا البحث، وإنما هي دليل سلوكي على تحقق الفهم. فالطالب الذي يفهم كلام شريكه يستطيع تقديم

إجابة مناسبة، بينما يدل عدم ارتباط الإجابة بالسؤال على وجود ضعف في فهم الموقف أو مضمون الكلام.

### (ز) علاقة التغذية الراجعة بالنطق والقواعد والمفردات

بعد تنفيذ الحوار، يقدم المعلم التغذية الراجعة المتعلقة بأداء الطلاب. وتهدف التغذية الراجعة إلى توضيح جوانب الأداء الجيد، وتحديد الأخطاء المهمة، وتقديم النموذج الصحيح، وتوجيه الطلاب إلى كيفية تحسين أدائهم. ترتبط التغذية الراجعة بالنطق عندما يصحح المعلم نطق الأصوات أو الكلمات التي لم تكن واضحة. وقد يطلب من الطالب الاستماع إلى النموذج الصحيح، ثم إعادة نطق الكلمة أو الجملة بصورة أكثر وضوحاً. وترتبط التغذية الراجعة بالقواعد عندما يبين المعلم الخطأ في ترتيب الكلمات، أو استخدام الفعل، أو الضمير، أو العدد، أو التذكير والتأنيث، ثم يقدم التركيب الصحيح الذي ينبغي استخدامه في الموقف.

كما ترتبط التغذية الراجعة بالمفردات عندما يوجه المعلم الطالب إلى اختيار كلمة أو عبارة أكثر ملاءمة للموضوع أو الوظيفة التواصلية. فقد تكون الكلمة مفهومة من حيث معناها العام، ولكنها لا تتناسب مع السياق الذي استخدمت فيه.

وبذلك، ترتبط مرحلة التغذية الراجعة بمؤشرات النطق، والقواعد، والمفردات؛ لأنها تساعد الطلاب على معرفة أخطائهم وتصحيحها قبل إعادة الأداء.

### ح) علاقة التكرار وإعادة الأداء بالطلاقة وترسيخ المؤشرات الخمسة

لا تكتمل فائدة التغذية الراجعة إذا لم يمنح الطلاب فرصة لاستخدام التصحيح في أداء لاحق. ولذلك، تعد إعادة الحوار أو تبديل الأدوار مرحلة مهمة في أسلوب لعب الأدوار. فعندما يعيد الطالب الأداء بعد التصحيح، يستطيع تطبيق النطق الصحيح، والتراكيب المناسبة، والمفردات الملائمة. ويساعد التكرار الهادف على تثبيت المفردات والتراكيب في ذاكرة الطلاب، وتقليل الوقت الذي يحتاجون إليه لاستدعائها. ومع تكرار الاستخدام، يصبح الكلام أكثر استمراراً، وتقل التوقفات والترددات، فتتطور الطلاقة تدريجياً. كما تساعد إعادة الأداء على ترسيخ النطق؛ لأن الطلاب يعيدون الكلمات بعد معرفة صورتها الصحيحة. وتدعم القواعد والمفردات؛ لأنهم يطبقون التصحيحات في جمل جديدة. وتعزز الفهم؛ لأن تبديل الأدوار أو تغيير الموقف يتطلب إعادة تفسير الكلام وتقديم استجابة مختلفة.

### ط) العلاقة بين أسلوب لعب الأدوار وموضوع التسوق

يعد موضوع التسوق من الموضوعات المناسبة لتطبيق أسلوب لعب الأدوار؛ لأنه يتضمن مواقف تواصلية يمكن محاكاتها داخل الفصل. ويمكن للطلاب من خلاله أداء أدوار البائع والمشتري واستخدام اللغة العربية لتحقيق أغراض تواصلية محددة.

وفي مرحلة إعداد الحوار، يحدد الطلاب المفردات المتعلقة بالسلع، والأسعار، والأعداد، والكميات، والألوان، وأدوات السؤال والطلب. كما يرتبون هذه المفردات في جمل وتراكيب مناسبة، مما يدعم المفردات والقواعد. ومن ثم، يجمع موضوع التسوق بين الموقف الواقعي والوظائف التواصلية والعناصر اللغوية التي يحتاج إليها الطلاب، مما يجعله مناسباً لتطبيق أسلوب لعب الأدوار وتدريب المؤشرات الخمسة لمهارة الكلام.

### (ي) موقع العلاقة النظرية في البحث

تفسر العلاقة السابقة الأساس الذي يقوم عليه اختيار أسلوب لعب الأدوار بوصفه المتغير المستقل، ومهارة الكلام بوصفها المتغير التابع. فالأسلوب يوفر سلسلة من الأنشطة التي تتيح للطلاب ممارسة الجوانب المقاسة في الاختبار الشفهي.

ومع ذلك، لا تعد هذه العلاقة النظرية دليلاً نهائياً على تحقق التأثير في البحث الحالي. فوجود الأساس النظري والدراسات السابقة يبين إمكان استخدام أسلوب لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام، ولكنه لا يثبت وحده مقدار تأثيره لدى أفراد العينة.

### ك) خلاصة العلاقة بين أسلوب لعب الأدوار ومهارة الكلام

بناء على ما سبق، تتمثل العلاقة بين أسلوب لعب الأدوار ومهارة الكلام في أن هذا الأسلوب يحول العناصر اللغوية من معرفة نظرية إلى أداء تواصل عملي. فإعداد الحوار يدعم المفردات والقواعد، وشرح الموقف والأدوار يدعم الفهم، وتنفيذ الحوار يدرب الطلاب على النطق والطلاقة، والتفاعل يكشف عن الفهم من خلال الاستجابة المناسبة، والتغذية الراجعة تصحح النطق والقواعد والمفردات، بينما تساعد إعادة الأداء على تطوير الطلاقة وترسيخ المؤشرات الخمسة.

ومن ثم، يفترض نظرياً أن التطبيق المنظم لأسلوب لعب الأدوار يوفر لطلاب المجموعة التجريبية فرصاً أكثر انتظاماً لممارسة مهارة الكلام من خلال إعداد الحوار، وفهم الأدوار، والأداء الشفهي، والتفاعل، والتغذية الراجعة، وإعادة الأداء.

ولا يعد هذا الافتراض دليلا على تحقق التأثير قبل تحليل البيانات، بل يختبر في هذا البحث من خلال مقارنة مقدار التحسن في مهارة الكلام بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وبذلك، تصبح العلاقة النظرية بين مراحل أسلوب لعب الأدوار ومؤشرات مهارة الكلام أساسا لتحديد اتجاه البحث، وبناء المعالجة التعليمية، وإعداد أدوات القياس، وتفسير النتائج.

### ب. الدراسات السابقة ذات الصلة

تعد الدراسات السابقة ذات الصلة من العناصر المهمة في البحث العلمي؛ لأنها تساعد الباحث على معرفة نتائج البحوث التي أجريت سابقا، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي، والكشف عن الفجوة البحثية، وتوضيح موقع البحث الذي يجريه. وقد اختار الباحث خمس دراسات منشورة خلال السنوات الخمس الأخيرة؛ لارتباطها بأسلوب لعب الأدوار وتعليم مهارة الكلام باللغة العربية. وفيما يأتي عرض هذه الدراسات وتحليل علاقتها بالبحث الحالي.

#### ١. دراسة (Annisa et al. (2023

أجرى Maryam Nur Annisa، و Fatia Rahmanita، و Durrotun

Nashibah، و Nuriatul Maftukhah، و Laily Fitriani دراسة سنة ٢٠٢٣

بعنوان *Evaluating the Effectiveness of the Role Play Method in Improving*

*Students' Arabic Speaking Skills: A Case in an Islamic Education*

*Management Program.*

الأدوار في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب برنامج إدارة التربية الإسلامية، وتحليل تجارب الطلاب والمدرسين في تطبيقه، والكشف عن العوامل التي تدعم عملية التطبيق أو تعوقها.

استخدمت الدراسة المنهج النوعي الوصفي؛ إذ ركزت على وصف عملية تطبيق لعب الأدوار، ومشاركة الطلاب، وتجارب المشاركين، وتصوراتهم تجاه استخدام الأسلوب. ولم تستخدم الدراسة تصميمًا تجريبيًا أو مقارنة إحصائية بين مجموعتين. وشارك فيها عدد من طلاب الفصل الأول المختارين ومدرسي مقرر الكلام باللغة العربية في برنامج إدارة التربية الإسلامية بـ Sekolah Tinggi Agama Islam Ma'had Aly Al-Hikam Malang. يذكر المقال

المنشور العدد الإجمالي للمشاركين بصورة محددة.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول أسلوب لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام، واستخدام المواقف التواصلية والسيناريوهات، والاهتمام بالتفاعل بين الطلاب، واستخدام الملاحظة لمتابعة تطبيق الأسلوب، وتقديم

التغذية الراجعة بعد أداء الحوار. أما أوجه الاختلاف، فتتمثل في أن الدراسة السابقة استخدمت المنهج النوعي الوصفي وأجريت على طلاب التعليم العالي، ولم تستخدم مجموعة ضابطة أو اختبارا قبليا وبعديا. كما تناولت المشاركة والطلاقة والثقة المدركة بصورة وصفية، بينما يستخدم البحث الحالي المنهج الكمي شبه التجريبي، ويقيس النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم من خلال اختبار شفهي.

ويتمثل موقع البحث الحالي بالنسبة إلى هذه الدراسة في الانتقال من وصف عملية تطبيق لعب الأدوار وتجارب المشاركين إلى اختبار مقدار التحسن في مهارة الكلام، ومقارنة نتائجه بين مجموعة تجريبية تتعلم باستخدام أسلوب لعب الأدوار ومجموعة ضابطة، باستخدام مؤشرات تقييم محددة.

٢. أجرى Dewi Jumrahwati Basri ، Hasmawati، و Fatkhul Ulum دراسة سنة

٢٠٢٤ بعنوان / Role Playing Method on Arabic Speaking Skill (Maharah

Kalam). هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية أسلوب لعب الأدوار في تعليم مهارة

الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس في مدرسة فتح الرحمن

الابتدائية الإسلامية بمدينة مكاسار.

استخدمت الدراسة المنهج الكمي بتصميم ما قبل التجربة من نوع One-Group Pretest-Posttest Design. ويعتمد هذا التصميم على مجموعة واحدة تخضع لاختبار قبلي، ثم تتلقى المعالجة باستخدام لعب الأدوار، ثم تخضع لاختبار بعدي من دون وجود مجموعة ضابطة. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طلاب الصف الخامس في المدرسة المذكورة، وبلغ عددهم أربعة وعشرين طالبا. واستخدم الباحثون أسلوب العينة الكلية.

استخدمت الدراسة الاختبار الشفهي القبلي والبعدي أداة رئيسة لجمع البيانات. وتناولت مادة الاختبارين موضوعي العنوان وإنه يوم عطلة. وحللت الدراسة الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام اختبار Wilcoxon Signed-Rank Test وأظهرت النتائج أن قيمة Asymp. Sig. (2-tailed) بلغت ٠.٠٠٠٠٠، وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٠٠٥. وبناء على ذلك، توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لدى المجموعة التي درستها. ومع ذلك، ينبغي تفسير هذه النتيجة في حدود تصميم المجموعة الواحدة؛ لأن الدراسة لم تستخدم مجموعة ضابطة يمكن من خلالها مقارنة مقدار التحسن الناتج عن المعالجة بمقدار التحسن في مجموعة أخرى.

تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام أسلوب لعب الأدوار، والتركيز على مهارة الكلام، واستخدام المنهج الكمي، والاختبار الشفهى القبلي والبعدي، واستخدام اختبار Wilcoxon لتحليل التغير داخل المجموعة عندما لا تتحقق افتراضات الاختبار البارامتري. أما الاختلاف، فيتمثل في أن الدراسة السابقة استخدمت مجموعة واحدة فقط وتصميما ما قبل تجريبي، بينما يستخدم البحث الحالي تصميمًا شبه تجريبي يتضمن مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. كما أجريت الدراسة السابقة على أربعة وعشرين طالبا من الصف الخامس، في حين يشمل البحث الحالي واحدا وخمسين طالبا من الصف الحادي عشر. واستخدمت الدراسة السابقة موضوعي العنوان والعطلة، بينما يستخدم البحث الحالي موضوع التسوق. ولم تقارن الدراسة السابقة درجات التحسن بين مجموعتين، ولم تعرض تقويما مستقلا للمؤشرات الخمسة، ولم تستخدم ملاحظة للتحقق من مدى تطبيق المعالجة.

ويتمثل موقع البحث الحالي بالنسبة إلى هذه الدراسة في تطوير تصميمها من خلال إضافة مجموعة ضابطة، ومقارنة مقدار التحسن بين مجموعتين، واستخدام خمسة مؤشرات تحليلية، وهي النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم، إلى جانب استخدام ملاحظة مدى تطبيق المعالجة التعليمية.

٣. أجرت Uly Shifa Chairani و Laily Fitriani دراسة سنة ٢٠٢٤

بعنوان Implementation of Role-Playing Strategies in Increasing Maharah

Kalam in State Universities.

لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية في كلية العلوم والتكنولوجيا.

استخدمت الدراسة المنهج النوعي الوصفي؛ بهدف وصف مراحل تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار في عملية تعليم مهارة الكلام. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المجموعة الثانية في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بكلية العلوم والتكنولوجيا، وبلغ عددهم أربعين طالبا. واستخدم جميع أفراد المجتمع بوصفهم عينة للدراسة. واعتمدت الدراسة على الملاحظة أداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بمراحل تنفيذ لعب الأدوار، ثم حلت البيانات من خلال استخلاص النتائج والتحقق منها.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في تنظيم مراحل لعب الأدوار، ولا سيما المراحل التمهيديّة والأساسية والختمية، وفي إعداد أداة ملاحظة مدى التطبيق. غير أن البحث الحالي لا يكتفي بوصف التنفيذ، بل يقيس التغير في مهارة الكلام ويقارن مقدار التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٤. أجرى Khabibi Muhammad Luthfi ، Eva Farhah ، و Reza Sukma Nugraha ،

و Muhammad Yunus Anis ، و Tri Yanti Nurul Hidayati ، و Afnan Arummi

دراسة سنة ٢٠٢٤ بعنوان Arabic Speaking Skills Training Through Role-

Playing Method for Al-Hadi Islamic Junior High School Students. هدفت

الدراسة إلى تحسين المهارات الأساسية في الكلام باللغة العربية لدى طلاب

مدرسة الهادي المتوسطة الإسلامية من خلال التدريب باستخدام أسلوب لعب

الأدوار.

استخدمت الدراسة تصميم البحث الإجرائي الصفّي الذي نفذ في

دورتين، واشتملت كل دورة على التخطيط، وتنفيذ الإجراء، والملاحظة،

والتأمل. كما استخدمت الدراسة البيانات الوصفية الكمية والنوعية في تفسير

نتائج التدريب. وشارك فيها سبعة وأربعون طالبا من مدرسة الهادي المتوسطة

الإسلامية. وشملت مصادر البيانات معلمي اللغة العربية، والطلاب، وفريق

المدرّين أو الملاحظين، وأنشطة التعلم داخل الفصل.

٥. أجرت Siti Rohmah و Asep Maulana دراسة سنة ٢٠٢٥ بعنوان Efektivitas

Penerapan Metode Role-Playing untuk Meningkatkan Keterampilan

Berbicara Bahasa Arab Santri. هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية أسلوب لعب

الأدوار في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات في البيئة المعهدية.

استخدمت الدراسة المنهج الكمي بتصميم المجموعة الواحدة ذات

الاختبارين القبلي والبعدي. ونفذت أنشطة لعب الأدوار في أربع حصص

تعليمية من دون استخدام مجموعة ضابطة. وشارك في الدراسة خمس عشرة

طالبة من طالبات معهد الكوثر للبنات، واستخدم الباحثان اختيار العينة

الهادف وفقا لاحتياجات الدراسة.

ويتمثل موقع البحث الحالي بالنسبة إلى هذه الدراسة في معالجة محدودة

تصميم المجموعة الواحدة من خلال استخدام مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة،

وتوحيد مؤشرات التقويم، ومقارنة مقدار التحسن بين المجموعتين.

## ٦. التحليل المقارن للدراسات السابقة

يمكن تلخيص الدراسات السابقة

في الجدول الآتي:

### جدول ٢.٢

| الباحثون | تصميم | المشاركون | الأدوات الرئيسة | النتائج الرئيسة | الفجوة التي يعالجها |
|----------|-------|-----------|-----------------|-----------------|---------------------|
|----------|-------|-----------|-----------------|-----------------|---------------------|

| السنة                          | الدراسة                              |                                                           |                                                   |                                                                                    | البحث الحالي                                                          |
|--------------------------------|--------------------------------------|-----------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| Annisa et<br>٢٠٢٣al.           | نوعي<br>وصفي                         | طلاب<br>الفصل الأول<br>المختارون<br>ومدرسو<br>مقرر الكلام | الملاحظة<br>والمقابلات<br>والملاحظات<br>الميدانية | وصف زيادة المشاركة<br>وممارسة الكلام وفهم<br>السياق، مع وجود<br>عوامل داعمة ومعيقة | الحاجة إلى قياس<br>كمي ومقارنة بين<br>مجموعة تجريبية<br>ومجموعة ضابطة |
| Basri et<br>٢٠٢٤al.            | ما قبل<br>تجريبي<br>لمجموعة<br>واحدة | ٢٤ طالبا من<br>الصف<br>الخامس                             | الاختبار الشفهي<br>القبلي والبعدي                 | وجود فرق دال بين<br>الاختبارين بقيمة دلالة<br>٠.٠٠٠٠                               | الحاجة إلى مجموعة<br>ضابطة ومقارنة<br>مقدار التحسن                    |
| Chairani<br>Fitriani و<br>٢٠٢٤ | نوعي<br>وصفي                         | ٤٠ طالبا<br>جامعيا                                        | الملاحظة                                          | تطبيق لعب الأدوار في<br>مراحل تمهيدية<br>وأساسية وختامية                           | الحاجة إلى قياس<br>نتائج التعلم، لا<br>وصف التطبيق فقط                |
| Luthfi et<br>٢٠٢٤al.           | بحث<br>إجرائي                        | ٤٧ طالبا في<br>المدرسة                                    | الاختبارات<br>والملاحظة                           | بلغ المتوسط النهائي<br>٨٦.٥، وبلغت الزيادة                                         | الحاجة إلى تصميم<br>شبه تجريبي ومجموعة                                |

| ضابطة                                                     | ٢٦.٥%                                                                              | والمقابلات والمناقشة<br>المركزة       | المتوسطة                      | صفي في<br>دورتين                                    |                                   |
|-----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|-------------------------------|-----------------------------------------------------|-----------------------------------|
| الحاجة إلى مجموعة<br>ضابطة وبيانات<br>إحصائية أكثر اتساقا | ارتفاع المتوسط من<br>٥٢.٢ إلى ٧٨.٧،<br>مع وجود اختلاف<br>داخلي في عرض بعض<br>القيم | الاختبار الشفهي<br>والملاحظة والوثائق | ١٥ طالبة<br>في معهد<br>للبنات | مجموعة<br>واحدة<br>ذات<br>اختبارين<br>قبلي<br>وبعدي | ٧. Rohma<br>Maulana و h<br>(٢٠٢٥) |

#### ٨. موقع البحث الحالي بين الدراسات السابقة

تظهر الدراسات السابقة اتفاقا على أن أسلوب لعب الأدوار يوفر فرصا للطلاب لممارسة اللغة العربية في مواقف تواصلية، واستخدام المفردات والتراكيب، والتفاعل مع الآخرين، وتلقي التغذية الراجعة. ومع ذلك، اختلفت هذه الدراسات في تصميماتها، ومراحلها التعليمية، وأدواتها، وكيفية تفسير نتائجها.

## ج. الإطار الفكري

يقوم الإطار الفكري في هذا البحث على بيان العلاقة المنطقية بين المتغير المستقل والمتغير التابع استنادا إلى الأسس النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة. ويتمثل المتغير المستقل في أسلوب لعب الأدوار، بينما يتمثل المتغير التابع في مهارة الكلام باللغة العربية. وتقاس مهارة الكلام من خلال خمسة مؤشرات، وهي النطق، والقواعد، والطلاقة، والمفردات، والفهم. ولا يتضمن هذا البحث متغيرا معدلا أو متغيرا وسيطا مستقلا؛ لأن البحث يركز على اختبار تأثير أسلوب لعب الأدوار في مهارة الكلام بصورة مباشرة.

تعد مهارة الكلام مهارة إنتاجية تواصلية لا تتطور من خلال معرفة المفردات والقواعد نظريا فقط، وإنما تحتاج إلى فرص منتظمة لاستخدام اللغة في مواقف ذات معنى. ويحتاج الطلاب في أثناء الكلام إلى نطق الأصوات والكلمات بصورة مفهومة، واستخدام القواعد المناسبة، واختيار المفردات الملائمة، ومواصلة الكلام بطلاقة، وفهم كلام الطرف الآخر، وتقديم الاستجابة المرتبطة بالموقف.

بعد الحصول على درجات الاختبارين القبلي والبعدي، تحسب درجة التحسن لكل طالب من خلال الفرق بين الدرجة البعدية والدرجة القبلية، وفقا للصيغة الآتية:

درجة التحسن = درجة الاختبار البعدي - درجة الاختبار القبلي

كما تحسب قيمة الكسب المعياري؛ لتوضيح مستوى فاعلية التحسن الذي

تحقق في كل مجموعة. ثم تقارن درجات التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة لمعرفة ما إذا كان التحسن في المجموعة التجريبية يختلف عن التحسن في

المجموعة الضابطة بفارق ذي دلالة إحصائية.

وبناء على ذلك، يوضح الإطار الفكري تسلسل البحث من القياس القبلي،

وتنفيذ عملية التعلم في المجموعتين، والقياس البعدي، وحساب درجات التحسن،

ومقارنة التحسن، إلى استخلاص النتيجة المتعلقة بتأثير أسلوب لعب الأدوار في

مهاره الكلام باللغة العربية.

#### مخطط الإطار الفكري

| المجموعة الضابطة                                                                   | المجموعة التجريبية                          |
|------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| الاختبار القبلي لمهارة الكلام                                                      | الاختبار القبلي لمهارة الكلام               |
| ↓                                                                                  | ↓                                           |
| تنفيذ عملية التعلم المقررة من دون استخدام أسلوب لعب الأدوار بوصفه المعالجة الرئيسة | تطبيق أسلوب لعب الأدوار في ثلاث حصص تعليمية |
| ↓                                                                                  | ↓                                           |

|                                  |                                  |
|----------------------------------|----------------------------------|
| الاختبار البعدي لمهارة الكلام    | الاختبار البعدي لمهارة الكلام    |
| ↓                                | ↓                                |
| حساب درجة التحسن والكسب المعياري | حساب درجة التحسن والكسب المعياري |

مقارنة درجات التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة



اختبار دلالة الفرق بين المجموعتين



تحديد قوة الفرق وحجم التأثير



استخلاص النتيجة المتعلقة بتأثير أسلوب لعب الأدوار في تحسين مهارة الكلام باللغة

العربية